حرف الدال المهملة

الدامغاني = محمد بن علي 478 هـ.

ابن داود الظاهري = محمد بن داود 297 هـ.

ابن أرسلان (. . . ـ 639 هـ)

داود بن أرسلان شرف الدين المظفر: فقيه حنفي فاضل. أخذ العلم عن برهان الدين مسعود. كانت له اليد الطولى في الفقه والأصول والنظم والنثر.

توفي ـ رحمه الله تعالى ـ بدمشق[1].

الرحماني المصري (. . . ـ 1078 هـ)

داود بن سليمان بن علوان الرحماني الحسيني الشافعي: أزهري، مشارك في علوم عصره، لازم التدريس والإفتاء في الأزهر، وهو من أحفاد السيد نفيس الرحماني، نسبته إلى (محلة عبد الرحمٰن بالبحيرة).

له مصنفات، منها «حاشية على شرح المحلي على جمع الجوامع في أصول الفقه ـ لتاج الدين السبكي».

توفي ـ رحمه الله تعالى ـ بالقاهرة[2].

ابن كوشيار (. . . ـ بعد 690 هـ)

داود بن عبد الله بن كوشيار أبو أحمد شرف الدين البغدادي: فقيه حنبلي أصولي مناظر من أهل بغداد، يعرف بابن كوشيار الجيلي. درس ببغداد بالمدرسة المستعصمية، ثم درس بالمدرسة المستنصرية بعد وفاة الشيخ نور الدين البصري.

---

(1) الفوائد/ ص 72.

(2) الأعلام/ 2/ 332 ـ هدية العارفين/ 1/ 362.

obeikandl.com

له مصنفات، منها كتاب في أصول الفقه سماه «الحاوي».

وفي تاريخ وفاته ـ رحمه الله تعالى ـ وضبطها خفاء[1].

داود الظاهري (202 ـ 270 هـ)

داود بن علي بن خلف أبو سليمان الأصبهاني الملقب بالظاهري: أحد الأئمة المجتهدين في الإسلام وأحد أذكياء العالم الموصوفين بالغزارة العلمية، وهو مؤسس المذهب الظاهري في الفقه الإسلامي، وهو مذهب مؤسس على الأخذ بظاهر النصوص الشرعية ما لم يدل دليل شرعي أو عقلي على أن ظاهر النص غير مقصود. وهو مؤسس ـ أيضًا ـ على نفي القياس وكل ما لا يندرج تحت سلطة النص. قال صاحب الترجمة ـ في ذلك ـ: إن في عمومات الكتاب والسنة ما يفي بكل جواب».

وقد اتبعته على مذهبه هذا طائفة سميت بالظاهرية. أصله من أصبهان، وولد في الكوفة، ونشأ ببغداد. روى عن أبي ثور، وإسحٰق بن راهويه، وتفقه بهما، وروى ـ أيضًا ـ عن إبراهيم بن مخلد، وسليمان بن حرب، وعبد الله بن سلمة القعنبي، ومسدد بن مسرهد، وغيرهم. وتصدر للتدريس. وانتهت إليه رئاسة العلم ببغداد، وكان يحضر مجلسه أربعمائة طيلسان أخضر. وكان زاهدًا متقللاً كثير الورع، حسن الصلاة كثير الخشوع فيها. وكان من المتعصبين للشافعي، وألف في مناقبه. وروى عن الإمام أحمد أنه تكلم فيه (أي في صاحب الترجمة) ومنعه من الدخول عليه لقوله: لفظي بالقرآن مخلوق، كما نسب ذلك للإمام البخاري ـ رحمة الله عليهم جميعًا ـ.

لصاحب الترجمة مؤلفات كثيرة جدًّا، منها «كتاب الإجماع»، و«كتاب إبطال القياس»، و«كتاب المفسر والمجمل»، و«كتاب الخصوص والعموم»، و«كتاب إبطال التقليد»، و«كتاب خبر الواحد»، و«كتاب الخبر الموجب للعلم»، و«كتاب الحجة».

توفي ـ رحمه الله تعالى ـ ببغداد في ذي القعدة، وقيل: في شهر رمضان، ودفن بالشونيزية، وقيل: دفن في منزله[2].

---

(1) المنهج الأحمد/ 3/ 81 ـ كشف النقاب/ ص 289 ـ شذرات/ 5/ 447 ـ 448.

(2) البداية/ 11/ 40 ـ شذرات/ 2/ 158 ـ 159 ـ الخضري/ تاريخ التشريع الإسلامي/ ص 267 ـ الفهرست/ ص 362 ـ 363 ـ هدية العارفين/ 1/ 359 ـ وفيه من مؤلفاته ـ كذلك ـ «كتاب «الأصول». ـ الأعلام/ 2/ 333.

القلتاوي (. . . ـ 902 هـ)

داود بن علي بن محمد القلتاوي: فقيه مالكي أزهري (نسبة إلى جامع الأزهر ـ بمصر)، أخذ العلم عن أبي القاسم النويري، والزين طاهر، وأبي الجود. وأكثر من المطالعة والتحصيل، وتميز في الفقه والعربية، وتصدى للإقراء قديمًا، وكتب على الفتوى، وتكلم في المدرسة البرقوقية، وفي مدرسة سعيد السعداء[1]، وصار أحد شيوخ المالكية، حتى أن قاضي المذهب المالكي اللقاني رد على قاضي الجماعة يوم مجلس الطلبة حين ذكر ما ينقصه بقوله: هو من مدرسي الجامع الأزهر من نحو عشرين سنة. ووصف بأنه كان من أفراد الدهر علمًا وديناً واعتزالاً عن الخلق وإقبالاً على ما يهمه من أمر آخرته. أخذ عنه شمس الدين التتائي، وغيره.

له مصنفات، منها «شرح التنقيح ـ في أصول الفقه ـ للإمام أبي العباس القرافي».

توفي ـ رحمه الله تعالى ـ ليلة الجمعة ثاني عشر رجب[2].

الملطي (. . . ـ 717 هـ)

داود بن مروان بن داود الملطي نجم الدين: فقيه أصولي من الحنفية إمام فائق على أقرانه، انتفع به الفقهاء[3].

الداودي = محمد بن الحاج 1271 هـ.

الدبوسي = عبد الله بن عمر 430 هـ.

دردال = عبد العزيز بن أبي القاسم 733 هـ.

الدسوقي = محمد بن أحمد 1230 هـ.

الدشناوي = أحمد بن عبد الرحمٰن 677 هـ.

الدقاق = محمد بن محمد 392 هـ.

ابن دقيق العيد = محمد بن علي 702 هـ.

---

(1) اسم لمدرسة كانت في الأصل دار المملوك أعتقه المستنصر بالله الفاطمي يدعى سعيد السعداء قنبر، ثم حولها صلاح الدين الأيوبي إلى خانقاه (تكنة) للصوفية. وكان الشيخ زكرياء الأنصاري لا يأكل إلا من خبز هذه الخانقاه. وقال: إنما أخص خبزها بالأكل لأن صاحبها كان من الملوك الصالحين (الكواكب السائرة/ 1/ 202).

(2) توشيح الديباج/ ص 99 ـ 100 ـ شجرة النور/ ص 258.

(3) الفوائد البهية/ ص 73.

دلدار علي (1166 ـ 1235 هـ)

دلدار علي بن محمد، معين التقوى الهندي: مجتهد إمامي، من نسل جعفر التواب (أخي الحسن العسكري). ودلدار (ذو القلب) مركبة من كلمتين فارسيتين: دل، ومعناها القلب، ودار، ومعناها صاحب. ولد في قرية نصيرأباد، ورحل إلى العراق. وعاد فاستقر في لكنهؤ، إلى أن توفي ـ رحمه الله تعالى ـ.

من كتبه «أساس الأصول» في الرد على «الفوائد المدنية ـ للأسترابادي»، و«منتهى الأفكار ـ في أصول الفقه»، وكِلا الكتابين مطبوع[1].

ابن دلدار = محمد بن دلدار 1284 هـ.

الدمشقي = محمود بن محمد 1305 هـ.

الدمياطي = أحمد بن محمد 1117 هـ.

الدميري = بهرام بن عبد الله 805 هـ.

ابن أبي الدنيا = محمد بن أحمد 684 هـ.

الدهلوي (شاه ولي الله) = أحمد بن عبد الرحيم 1176 هـ.

الدهلوي = عبد الله بن عبد الكريم 891 هـ.

الدهلوي = عبد الله بن محمد 750 هـ.

الدواني = محمد بن أسعد 918 هـ.

الدولتاآبادي = أحمد بن عمر 849.

ابن الديلمي = الحسين بن يحيىٰ 1249 هـ.

الديلمي = سالار بن عبد العزيز 463 هـ.

الدينوري = أحمد بن محمد 532 هـ.

الديواني = علي بن محمد 743 هـ.

(1) الأعلام/ 2/ 340 ـ 341.

obeikandl.com

حرف الذال المعجمة

ذهني الرومي = محمد ذهني بن محمد 1329 هـ.

obeikandl.com

حرف الراء

الرازي (أبو بكر) انظر الجصاص.

الرازي (سليم) = سليم بن أيوب 447 هـ.

الرازي = محمد حسين 1261 هـ.

الرازي (الفخر) = محمد بن عمر 606 هـ.

الرافعي = عبد القادر بن مصطفى 1323.

الرافعي = عبد الكريم بن محمد 624 هـ.

الرافعي = محمد رشيد بن عبد اللطيف 1316 هـ.

الرامشي = علي بن محمد 666 هـ.

ابن رامين = عبد الوهاب بن محمد 430 هـ.

الربعي (التونسي) = إبراهيم بن حسن 733 هـ.

الربعي = أحمد بن عمر 795 هـ.

ابن الربوة = محمد بن أحمد 764 هـ.

الرحبي = عبد الحميد بن عبد الله 1207 هـ.

الرحماني المصري = داود بن سليمان 1078 هـ.

ابن رشد (الفقيه) = محمد بن أحمد 520 هـ.

ابن رشد (الفيلسوف) = محمد بن أحمد 595 هـ.

الرصاص = أحمد بن محمد 556 هـ.

الرصاص = الحسين بن محمد 584 هـ.

obeikandl.com

رضا النجفي (1287 ـ 1362 هـ)

رضا بن محمد بن حسين بن محمد باقر بن محمد تقي الأصفهاني النجفي: شاعر، له اشتغال بالفلسفة والفقه. ولد وتعلم في النجف.

من كتبه «وقاية الأذهان ـ في أصول الفقه».

توفي ـ رحمه الله تعالى ـ في أصفهان[1].

الرفاعي = أحمد بن محجوب 1325.

الرملي = أحمد بن أمين الدين حسين 844 هـ.

الرهوني = محمد (بفتح أوله وثانيه وتسكين ثالثه) بن أحمد 1230 هـ.

الروداني = محمد بن سليمان 1094 هـ.

الرومي = أحمد بن محمد.

الروياني = عبد الواحد بن إسماعيل 501 أو 502 هـ.

(1) الأعلام/ 3/ 26.

حرف الزاي

ابن الزاغوني = علي بن عبيد الله 527 هـ.

الزاقي = أحمد بن مهدي 1244 هـ.

الزاهد البخاري = محمد بن عبد الرحمٰن 546 هـ.

الزاهدي = مختار بن محمود 658 هـ.

أبو زرعة العراقي (ولي الدين) = أحمد بن عبد الرحمٰن 826 هـ.

الزرعي = إبراهيم بن أحمد 741 هـ.

الزركشي = محمد بن بهادر 794 هـ.

الزقاق = علي بن قاسم 912 هـ.

ابن زكري = أحمد بن محمد 899 هـ.

زكرياء الأنصاري (823 ـ 926 هـ)

زكرياء بن محمد بن أحمد بن محمد بن زكرياء الأنصاري أبو يحيىٰ زين الدين: فقيه محدث مفسر من أئمة الشافعية، ومن شيوخ الإسلام. ولد في سنيكة[1] (من قرى مصر، بين بلبيس والعباسة) وتعلم في مصر. وكان سبب طلبه للعلم واشتغاله به ما حكي عن الشيخ ربيع بن عبد الله السلمي الشنباري من أنه كان يومًا بسنيكة (مسقط رأس صاحب الترجمة)، وإذا بامرأة تستجير به، وتستغيث قائلة: أن ولدها مات أبوه، وعامل البلد النصراني قبض عليه يروم أن يكتبه في موضع أبيه في صيد الصقور. فخلصه الشيخ ربيع المذكور منه، وقال لها: إن أردت خلاصه فافرغي عنه يشتغل

(1) بضم السين المهملة وفتح النون وسكون المثناة التحتانية وفتح الكاف وآخر الحروف تاء تأنيث (الكواكب السائرة/ 1/ 196 ـ انظر معجم البلدان/ 3/ 270).

obeikandl.com

بالعلم ويقرأ بجامع الأزهر. فكان الأمر كذلك، فاشتغل صاحب الترجمة بالعلم، مع فقر شديد مدقع، فقد روي عنه أنه قال: جئت من البلاد، وأنا شاب، فلم أعكف على الاشتغال بشيء من أمور الدنيا، ولم أعلق قلبي بأحد من الخلق.

وكنت أجوع في الجامع كثيرًا، فأخرج في الليل إلى الميضأة وغيرها، فاغسل ما أجده من قشيرات البطيخ حوالي الميضأة وآكلها، وأقنع بها عن الخبز، فأقمت على ذلك الحال سنين، ثم أن الله تعالى قيض لي شخصًا من أولياءه تعالى كان يعمل في الطواحين في غربلة القمح، فكان يتفقدني ويشتري لي ما أحتاج إليه من الأكل والشرب والكسوة والكتب، ويقول لي: يا زكرياء لا تُخْفِ عني من أحوالك شيئًا، فلم يزل معي كذلك عدة سنين».

وجدّ صاحب الترجمة واجتهد في قراءة العلم وطلبه، فقرأ القرآن العظيم على جماعة من الشيوخ بالقراءات العشر، وتفقه على جماعة من الأئمة، منهم الحافظ ابن حجر العسقلاني أخذ عنه العربية والأدب والأصول والمعقولات، كما أخذها عن غيره. وأخذ الحديث عن جماعة، منهم الحافظ ابن حجر، وسمع عنه أشياء كثيرة، ومات ابن حجر وصاحب الترجمة ما زال يقرأ عليه. وفي شيوخ صاحب الترجمة كثرة. وبعد أن برع في سائر العلوم الشرعية وآلاتها، حديثًا وتفسيرًا وفقهًا وأصولاً وعربية وأدبًا ومعقولاً ومنقولاً، أقبل على التدريس والتعليم، فأقبل عليه الطلبة للاشتغال عليه، فرحلوا إليه من الحجاز، والشام وغيرهما، وعمر حتى رأى تلاميذه وتلاميذ تلاميذه شيوخ الإسلام، وقرت بهم عينه في محافل العلم ومجالس الأحكام، وقد أخذ عنه من الأعيان ما يطول ذكره.

وفي سنة ست وثمانين وثمانمائة (886 هـ) ولاه السلطان الأشرف قايتباي الجركسي قضاء القضاة، فلم يقبل إلا بعد مراجعة وإلحاح. ولما ولي رأى من السلطان عدولاً عن الحق في بعض أعماله، فكتب إليه يزجره عن الظلم، فعزله السلطان. وفي «شذرات الذهب» رواية مخالفة لهذه فيما يتعلق بسبب عزله، إذ فيه: أنه استمر قاضيًا مدة ولاية الأشرف قايتباي، ثم بعده، إلى أن كف بصره، فعزل عن القضاء بسبب العمى».

وبعد اعتزاله القضاء اشتغل بالعلم ليلاً ونهارًا مع مقاربة مئة سنة من عمره من غير كلل ولا ملل. قيل: إنه حصل له من الجهات والتداريس والمرتبات والأملاك قبل دخوله في منصب القضاء كل يوم نحو ثلاثة آلاف درهم، وجمع من الأموال

والكتب النفيسة ما لم يتفق لمثله، وأفاد القارئين علمًا ومالاً. ولم يزل على حاله مكبًّا على التدريس حتى لم يبق في مصر من أهل العلم إلا طلبته وطلبة طلبته. وقد أثني عليه بما يطول إيراده وحصره.

له مصنفات كثيرة وصفت بأنها كلها حافلة جليلة معتبرة مقبولة، منها «مختصر جمع الجوامع ـ في أصول الفقه»، و«حاشية على شرح المحلي على جمع الجوامع»، و«شرح مختصر جمع الجوامع» المذكور، وشرح قطعة من «مختصر المنتهى ـ في أصول الفقه ـ لابن الحاجب».

وهذه الحاشية التي وضعها صاحب الترجمة على «شرح المحلي» المذكورة من الكتب التي يعتمد عليها من جاء بعده من أصحاب الحواشي على هذا الشرح وغيرهم، ويختم ـ عادة ـ ما نقل عنه بـ«شيخ الإسلام» وبـ«زكرياء». ويلاحظ في بحوث الذين ينقلون عنه الاحترام الذي يكنه هؤلاء الناقلون عنه لصاحب الترجمة. وقد وصف حاجي خليفة حاشية صاحب الترجمة هذه بأنها من الحواشي المفيدة.

توفي ـ رحمه الله تعالى ـ يوم الأربعاء ثالث شهر ذي القعدة، وغسل في صبيحة يوم الخميس، ودفن بالقرافة الصغرى بالقرب من قبر الإمام الشافعي[1].

الزمخشري = محمود بن عمر 538 هـ.

ابن أبي زمنين = محمد بن عبد الله 399 هـ.

الزنجاني = محمود بن أحمد 656 هـ.

الزنكلوني = أبو بكر بن إسماعيل 840 هـ.

ابن زهرة = حمزة بن علي 585 هـ.

أبو زهرة = محمد بن أحمد 1394 هـ.

الزواوي = منصور بن أحمد 731 هـ.

ابن زيتون = أبو أحمد بن أبي بكر 691 هـ.

---

(1) الكواكب السائرة/ 1/ 196 ـ إلى ـ 207 ـ شذرات الذهب/ 134 ـ 136 ـ كشف الظنون/ 1/ 595 ـ البدر الطالع/ 1/ 175 ـ 176 ـ وفيه أن صاحب الترجمة تحول إلى القاهرة سنة إحدى وأربعين وثمانمائة (841 هـ) فقطن الأزهر. وأنه لم يذعن لقبول القضاء إلا بعد مجيء أكابر الدولة إليه، فباشره بعفة ونزاهة ثم عزل عنه سنة ست وتسعمائة (906 هـ) ثم عرض عليه بعد ذلك، فأعرض عنه لكف بصره.

ابن نجيم (. . . ـ 970 هـ)

زين الدين بن إبراهيم بن محمد بن محمد الشهير بابن نجيم: فقيه من أئمة الحنفية، ومن العلماء، من أهل مصر. أخذ العلم عن قاسم بن قطلوبغا والبرهان الكركي والأمين بن عبد العال، وشرف الدين البلقيني، وشهاب الدين ابن الشلبي، وأبي الفيض السلمي. وأجازوه بالإفتاء والتدريس، فدرّس وأفتى في حياة أشياخه، وانتفع به خلائق.

له مصنفات، منها شرحا «منار الأنوار ـ في أصول الفقه ـ للنسفي» اللذان سماهما «تعليق الأنوار على أصول المنار»، و«فتح الغفار في شرح المنار»، ومنها كتاب «لب الأصول» وهو مختصر «تحرير الأصول ـ لابن الهمام»، وكتاب «الأشباه والنظائر» في قواعد الفقه الحنفي، وقد صار كتابه هذا عمدة الحنفية ومرجعهم. سلك فيه مسلك ابن السبكي في كتابه «الأشباه والنظائر».

توفي ـ رحمه الله تعالى ـ صبيحة يوم الأربعاء من رجب[1].

الشهيد الثاني (911 ـ 966 هـ)

زين الدين بن علي بن أحمد بن محمد بن علي الجبعي العاملي الشامي المعروف عند الشيعة بالشهيد الثاني: عالم بالحديث بحاث إمامي. ولد في جبع (بلبنان)، رحل إلى ميس، ومنها إلى كرك نوح، ثم قصد مصر، فالحجاز، فالعراق، فبلاد الروم (تركيا)، وأقام أشهرًا في الأستانة فجعل مدرسًا بالمدرسة النورية ببعلبك، فقدمها، فوشى به واش إلى السلطان، فطلبه، فعاد إلى الأستانة محفوظًا، فقتله المحافظ عليه، وأتى السلطان برأسه، فقتل السلطان قاتله.

من كتبه «الاقتصاد والإرشاد إلى طريق الاجتهاد» و«تمهيد القواعد الأصولية والعربية لتفريع الأحكام الشرعية»، يقع في مجلد واحد[2].

الخوانساري (1188 ـ 1245 هـ)

زين العابدين بن محمد باقر الهزار جريبي ثم الخوانساري: من الشيعة الإمامية، وهو والد صاحب «روضات الجنات»، كان يسكن النجف، وبها ولد.

من كتبه «اللآلي المتلألىء» في أصول الفقه.

توفي ـ رحمه الله تعالى ـ مطعونًا في قرية قميشة[3].

---

(1) الكواكب السائرة/ 3/ 154 ـ شذرات الذهب/ 8/ 358 ـ هدية العارفين/ 1/ 378.

(2) الأعلام/ 3/ 64 ـ هدية العارفين/ 1/ 378. (3) هدية العارفين/ 1/ 380.